### فاز بجائزتين في مهرجان الموسيقى العربية وينتج أعوادا بمواصفات عالية

# بيت العود العربي في أبوظبي يكرس اسمه في عالم الموسيقي الأصيلة

•• أبوظبي - الفجر

اختتم بيت العود العربي التابع لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة العام الماضي بحصوله على جائزتين مرموقتين من مهرجان الموسيقى العربية الذي اقيم في القاهرة في نوفمبر الماضي، مضيفا بذلك المزيد من النجاحات إلى رصيده كمعهد متخصص في تعليم العزف على الآلات الشرقية في المنطقة.

فقد حصل العازفان هناء خريس من تونس وأحمد الشيخ من سورية على الجائزتين الأولى والثانية في المسابقة الدولية لآلة القانون للأطفال، وقد اتقن العازفان العزف على آلة القانون من خلال انتظامهما في الدراسة في بيت العود العربي في أبوظبي حيث يقيمان.

وكان بيت العود العربي قد تم تأسيسه في أبوظبي عام 2008 تحت اشراف عازف العود والموسيقار نصير شمه، بهدف تطوير تقاليد العزف على آلة العود وبعض الآلات الشرقية الأخرى مثل آلة القانون، وهو المركز الوحيد من نوعه في المنطقة المتخصص في تعليم العزف على الآلات الشرقية إلى جانب قراءة النوته الموسيقية و (الصولفيج) كما يقدم البيت تدريبا احترافيا للأصوات الغنائية.

وقد تخرج من بيت العود العربي العديد من الطلبة الذين أصبحوا عازفين مرموقين في عالم الموسيقي الشرقية وبدأوا يشقون طريقهم بنجاح في عالم الفن، فيما يبلغ عدد الطلبة المنتظمين في الدراسة حاليا خمسون طالباً وطالبة، يشرف عليهم مجموعة من الاساتذة المحترفين، وقال نصير شمه: كان انشاء بيت العود العربي في أبوظبي بمثابة حلم، فقد انطلق من فيلا سكنية في العاصمة ومع تزايد عدد الطلبة من مختلف الجنسيات توسع البيت في برامجه الدراسية ليشمل آلات شرقية مختلفة مثل آلة القانون الأصيلة في النخت الشرقي، وأصبح الطلبة و الأساتذة يلتقون الأنظار عندما يشاركون في حفلات أو مهرجانات دولية لبراعتهم في العزف، فحصول العازفين هناء وأحمد على جوائز من مهرجان الموسيقى العربية مؤخرا يعزز من مكانة البيت كمعهد محترف للموسيقى الأصيلة .

تصل مدة الدراسة في بيت العود العربي إلى عامين، يتلقى فيهما الطالب العديد من المهارات سواء فيما يتعلق بطرق العزف والتدوين أو فلسفة وفكر الإبداع الموسيقي، ويقدم الطالب بعدها حفلاً موسيقياً بمثابة مشروع تخرج، ويقيمه فيه مجموعة من المحكمين الموسيقيين المعروفين والاساتذة المعتمدين، وهم من يقرر منحة شهادة صولووست (عازف منفرد) وهي شهادة تأهله لتقديم عروض موسيقية منفرده وتمكنه من تعليم العزف على هذه الآلة لاحقا.

ولا يكتفي بيت العود العربي بتعليم العزف لطلبته بل يرعاهم حتى بعد تخرجهم ساعيا لبلورة طريقهم ومساعدتهم في اجتياز الصعوبات التي تصادفهم، فيتخرج العازف من بيت العود وفي جعبته تجربة عازف

خبير، فالبيت يُشرك طلبته طيلة فترة دراستهم في الحفلات الجماعية العامة ويدعم حضورهم بمشاركات مختلفة بعضها خارج أبوظبي.

فقد شارك طلبة واساتذة البيت في العديد من المناسبات الاحتفائية في أبوظبي فيما شارك بعضهم في ملتقيات دولية وفعاليات خيرية أيضا خلال العام الماضي، فقد أقيم حفلين في منارة السعديات واحد للطلبة المتميزين وآخر للاساتذة، واستضاف البيت عدد من الموسيقيين من الخارج لاحياء برنامج الخميس الأخير من كل شهر فأقيم حفلين للثلاثي اليوناني الشاب جورجس موناكيس وجورجس جياناداكس وماريا فوسولاكي في كل من أبوظبي والعين. كما استضاف البيت فرقة لاميّة الأمريكية التي اقامت ورشة عمل للطلبة في البيت، ونظم البيت أيضا ورشة عمل أخرى لطلبة مدرسة ليسيه لوي ماسينيون الفرنسية في أبوظبي، وشارك الطلبة والاساتذة في حفلات أقيمت أثناء توزيع جائزة الشيخ زايد للكتاب، وافتتاح معرض أبوظبي الدولي للكتاب، ومهرجان أبوظبي للموسيقى الكلاسيكية، وفعاليات آرت سكيب في فن أبوظبي، وغيرها من المناسبات الخيرية مثل الحفل الخيري لمؤسسة مجدي يعقوب للقلب في أبوظبي، إلى جانب حفل دعم تعليم الأطفال السوريين في المخيمات.

أما على الصعيد الدولي فقد شارك بيت العود في مهرجان الربابة في بروكسل، ومهرجان الخرطوم الدولي للموسيقى، كما شاركة صانع العود عمر فوزي في ورشة عمل متخصصة لصناعة الآلات لموسيقية في فرنسا.

من جهة أخرى شهدت ورشة صناعة آلة العود في البيت ازدهارا ملحوظا خلال العام الماضي، فقد تزايد الطلب على الأعواد المنتجة تحت اشراف صانع الأعواد عمرو فوزي، فقد أنتجت الورشة 24 آلة عود بمواصفات درجة أولى و تم تسويق 22 آلة منها.